

ذم الهوى

قال فسفرت عن وجهها عند ذلك وقالت أغدرا وانتكاثا يا فاسق وإنك لها هنا يا عدو الله
قال فبهت وأبلس ولم ينطق وتحير وخجل .
فقال قاتل الله جميلا حيث يقول .
لحق الله من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله إن مد غير متين .
ومن هو ذو وجهين لي بدائم ... على العهد خلاف بكل يمين .
فأنشأ كثير بانخزال وحصر وإنكسار يعتذر إليها ويتنصل مما كان منه ويتمثل بقول جميل
ويقال بل سرقه من جميل ونحله نفسه فقال .
ألا ليتني قبل الذي قلت شيب لي ... من المذعف القاضي وسم الذراح .
فمت ولم تعلم علي خيانة ... ألا رب باغي الربح ليس براح .
فلا تحملها واجعلها جناية ... تروحت منها في مياحة مائح .
أبوء بذنبي إنني قد ظلمتها ... وإني بباقي سرها غير بائع .
وروى الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال طلق النمر بن تولب امرأة ثم جزع عليها حتى خيف
على عقله ومكث أياما لا يطعم ولا ينام فلامه عشيرته وصبروه وذكروا له امرأة يقال لها دعد
جميلة فتزوجها فشغلته عن ذكر امرأته الأولى وفيها يقول .
أهيم بدعد ما حيت فإن أمت ... فياحرتا ممن يهيم بها بعدي .
وبلغنا أن رجلا قصد عمر بن أبي ربيعة فقال له قد قلت بيتين فأجزهما .
سألت المحبين الذين تجشموا ... أعاجيب هذا الحب في سالف الدهر